

الفائق في غريب الحديث

لخُبَيْثِئِنَّهُنَّ وَقِيلَ لَخُرُوجِهِنَّ مِنْ الْحَرَمَةِ بِقَوْلِهِ : خَمْسٌ لَا حُرْمَةَ لِهِنَّ ; فَلَا يُقْدِيَا عَلَيْهِنَّ وَلَا فِدْيَةَ عَلَى الْمَحْرَمِ فِيهِنَّ إِذَا مَا أَصَابَهُنَّ . قَالُوا : أَرَادَ بِالْكَلْبِ كُلِّ سَبْعَ يَعْقُرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ A فِي دَعَائِهِ عَلَى عُنْتِيبَةِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ ; وَفَفَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ .

فَسَلِّ لَعْنًا الْمُفَسِّسَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ . هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ لِرِزْوَانِهَا إِذَا هَمَّ بِرِغْشِيَانِهَا بِالْحَيْضِ فَتَفْتَرُّ نَشَاطَهُ مِنَ الْفُسُؤِ وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ أَوْ تَقَطُّعُهُ وَتَفْطَمُهُ ; مِنْ قَوْلِهِمْ : فَسَلِّ الضَّبِّيَّ وَفَمَلِّهِ ; أَوْ تَرَجِّعْهُ عَلَى إِكْدَاءٍ وَإِخْفَاقٍ . مِنْهُ فَسَلِّ بِفُلَانٍ وَحُسِّلَ بِهِ ; إِذَا أُخْسِ حَظُّهُ . وَالْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي تَقُولُ لَهُ : سَوِّفَ سَوْفَ وَتُعَلِّلُهُ بِالْمَوَاعِيدِ أَوْ تُشْمِئُهُ طَارِفًا مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَتُطْمِئِعُهُ ثُمَّ لَا تَفْعَلُ مِنَ السَّوِّفِ وَهُوَ الشَّمُّ ; قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : . . . لَوْ مَسَاوَفَتْنَا بِسَوِّفٍ مِنْ تَحْنُذِهَا سَوِّفَ الْعَيْوُوفِ لِرَاحِ الرَّكْبِ قَدِّقُوا

فَسَكَّلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ; كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ; فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِقَاضِيَيْنِ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لَابِنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ وَقَالَتْ لَابِنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كُهُولِ النَّاسِ ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِخِيَارِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا مِنْهُ : قَدْ فَسَّكَ لَاتَنِي أُمَّكُمْ . أَيِ أَخَّرْتَنِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفِيسِ كُلِّهِ وَهُوَ آخِرُ خَيْلِ السَّبَاقِ ; وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَسَّكَوْلٌ وَفِيسُكَوْلٌ وَقَدْ فَسَّكَوْلَ وَفُوسَّكَوْلَ قَالَ الْأَخْطَلُ : . . . أَمْ جُمَيْعٌ قَدْ فَسَّكَوْلَاتَ عَيْدًا تَابِعًا . . . فَبِقِيَّتِ أَنْتَ الْمُفْجَمُ الْمَكْعُومُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ بَتَّهَا الْعَرَبُ